

عدد 101

**Ost** Observatoire  
Social  
Tunisien  
المركز الاجتماعي التونسي  
FORUM TUNISIEN POUR LES DROITS ÉCONOMIQUES ET SOCIAUX

**FTDES**  
المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية

# تقرير شهر فيفري 2022

**962**

تحركا احتجاجيا

**11**

حالة انتحار ومحاولة انتحار

**308**

مهاجرة (ة)

**FRIEDRICH  
EBERT  
STIFTUNG**

**CCFD** TERRE  
SOLIDAIRE  
Soyons les forces du changement

المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية

2 شارع فرنسا عمارة ابن خلدون (الناسيونال سابقا)  
الطابق الثاني شقة 325 تونس باب بحر 1000

الهاتف: (+216) 71 325 129 الفاكس: (+216) 71 325 128

www.ftdes.net contact@ftdes.net



## تقرير شهر فيفري 2022 حول التحركات الاحتجاجية والعراك الاجتماعي

انخفض خلال شهر فيفري منسوب الاحتجاجات الاجتماعية بنسبة تناهز 22% مقارنة مع الحصاد المسجل خلال نفس الشهر من العام الماضي (1235 تحرك احتجاجي) وذلك رغم التشابه في الظرفية الاقتصادية والاجتماعية المأزومة وفي عدم الاستقرار السياسي.

وبالتوازي زاد الجنوح نحو العشوائية في الاحتجاجات من ذلك الدخول في اضرابات جوع وحشية والتي مثلت نسبة 8.5% من مجموع آليات الاحتجاج المرصودة طيلة فيفري.

هذان المؤشران يؤكدان دون شك ان المواطن بدأ تطوير آليات احتجاجه تجاه حالة يأس جماعي من مدى قدرة مؤسسات الدولة على تحقيق مطالبه. اي ان افتقاد الثقة في مدى تفاعل مؤسسات الدولة مع المطالب الاحتجاجية واستجابتها لتلك المطالب العادلة يغذي الذهاب نحو أكثر عشوائية.

ويمكن تعزيز هذا التفسير برقم إضافي متمثل في تسجيل زيادة هامة في نسبة الاحتجاجات المنظمة وانخفاض في نسبة الاحتجاجات التلقائية وهما الذان ظلت نسبتهما الشهرية متقاربة الى حد كبير طيلة الاشهر الماضية.

هذه المؤشرات بدأت تعطينا ملامح فاعل اجتماعي جديد: منظم، فاقد للثقة في مؤسسات الدولة وبصدد تطوير آلياته الاحتجاجية والمضي بها نحو أكثر عشوائية.

يحدث هذا وسط مناخ عام مأزوم ولا تلوح فيه بوادر انفراج قريب. وتزيد الضبابية السياسية من حدة هذه الازمة اذ لا تظهر الحكومة منذ تنصيبها في اكتوبر الماضي اي برامج واضحة او حلول لإنعاش الوضع الاقتصادي والمضي في استراتيجية خلق الثروة وخلق فرص تشغيل وفتح آفاق من اجل تحقيق العدالة الاجتماعية بما يعنيه مفهومها من مساواة في خلق الفرص للجميع وتنمية المناطق المحرومة.

وقد جرت العادة في تونس ما بعد الثورة ان تسود الانتظارات والتفاؤل السنة التي يكون فيها موعدا للانتخابات. اذ شهدت، على سبيل المثال، احتجاجات شهر فيفري 2019 (كانت سنة انتخابية) انخفاضا نسبيا بنسبة 21 % مقارنة بشهر فيفري من العام 2018 وهي تقريبا نسبة تناهز نسبة النقص المسجل خلال شهر فيفري 2022 مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي.



هذا التفاؤل يظهر من خلال شبه انفراج في علاقة بالاحتجاجات الاجتماعية مع عودة قوية لها خلال انطلاق الحملات الانتخابية أملا لدى الحركات الاجتماعية واصحاب القضايا العادلة في فرض مطالبها حتى تكون ضمن اولويات من يحكم مستقبلا.

وإذا ما سحبنا هذه العادة على العام الحالي، وهو سنة انتخابية وفقا للاجندا التي أعلنها الرئيس وهي تنظيم انتخابات برلمانية في 17 ديسمبر 2022، نستطيع أن

نفهم الهدوء النسبي في الاحتجاجات الاجتماعية المسجل خلال شهري جانفي وفيفري رغم حالة التأزم الشامل التي تعيشها البلاد ومن ذلك فقدان الكثير من المواد الغذائية الأساسية كالزيت المدعم ومادتي السميد والفريئة وكذلك مادة السكر ورغم الاضطراب في التزود بمادة الخبز في الكثير من المعتمديات والارياف واحياء داخل المدن الكبرى وكذلك رغم الازمات المتعددة المتعلقة بالانتاج الفلاحي مثل نقص الاعلاف المدعمة ونقص مواد الانتاج الزراعي مثل الامونيتر ونقص مياه الري بسبب انخفاض منسوب السدود (في سليانة) ورغم استمرار نقص الأدوية والبعض منها أدوية حيائية تخص مرضى السرطان وأصحاب الامراض المزمنة الا ان منسوب الاحتجاجات المتعلقة بتوفير هذه المواد منخفضا.

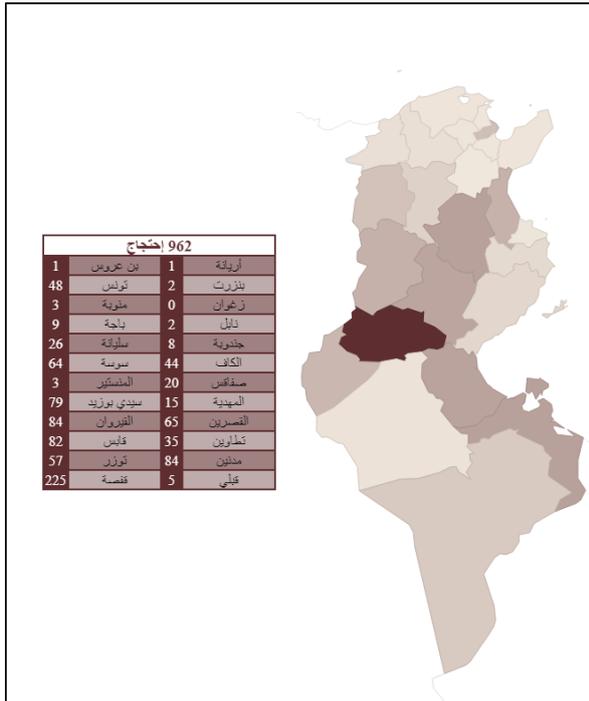
وبالارقام بلغ عدد الاحتجاجات المنددة بنقص المواد الغذائية 9 احتجاجات فقط طيلة شهر فيفري اي بنسبة 1% فيما بلغ عدد الاحتجاجات المتعلقة بتردي الخدمات الصحية 9 احتجاجات والمتعلقة بنقص المعدات الطبية تحركين فقط والاحتجاجات المتعلقة بنقص الطاقم الطبي تحركين.

وبالتالي يمكن تفسير هذا الهدوء النسبي بسببين اثنين: اولا هناك هدنة في علاقة مباشرة بموعد الانتخابات اي اننا امام سنة استثنائية وهذا يعني ان منسوب

الاحتجاجات الذي يُظهر نوعا من الهدوء النسبي مع بداية السنة سيرتفع مع اقتراب الموعد الانتخابي. وثانيا يظهر مؤشر عدم الثقة الذي يربط بين الفاعل الاجتماعي والقائمين على السلطة فصاحب المطلب العادل يحمل الملامح الجديدة التي ذكرناها سابقا.

سياسيا لم تتغير الأوضاع خلال شهر فيفري مقارنة بشهر جانفي اذ تتواصل الضبابية وصعوبة النفاذ الى المعلومة والخطاب التمييزي والمعرض على العنف وغياب اي خطة اتصالية واضحة لحكومة بودن لاطلاع الرأي العام على برنامج عملها ومخططاتها قصيرة المدى لتمويل الميزانية ولوضع حد للفساد ولاصلاح المؤسسات العمومية ولخوض الاصلاحات ذات الاولوية.

اقتصاديا واجتماعيا لم تتغير الأوضاع ايضا مقارنة بشهر جانفي بل يبدو أنها ماضية ايضا نحو الضبابية اذ توقف معهد الاحصاء عن نشر الاحصاءات الضرورية المتعلقة بالمؤشرات الاقتصادية والاجتماعية منذ الثلاثية الثالثة من العام المنقضي. ووضح المعهد في بيان موجه لمستخدمي موقعه الالكتروني ان توتر المناخ الاجتماعي داخل المعهد جراء تحركات احتجاجية داخل المؤسسة عطل نشاط تجميع الأرقام ميدانيا. كما أقدم مدير المعهد لاحقا على الاستقالة وتناقل الشارع اخبارا تربط بين استقالته والرغبة في التغطية على حقيقة الوضع الاقتصادي والاجتماعي. كل هذه المعطيات تزيد من منسوب عدم الثقة الذي بات يربك العلاقة بين مؤسسات الدولة من جهة والمواطن من جهة أخرى ولجوء الأخير الى حلول بديلة فردية لا يرجى فيها حلولا من



الدولة وهذا امر خطير جدا على مستوى السلم الاجتماعي لانه يغذي الحلول البديلة مثل القطاع الموازي والانتشار والهجرة غير النظامية وغيرها من الحلول البديلة التي تأخذ مكان مؤسسات الدولة.

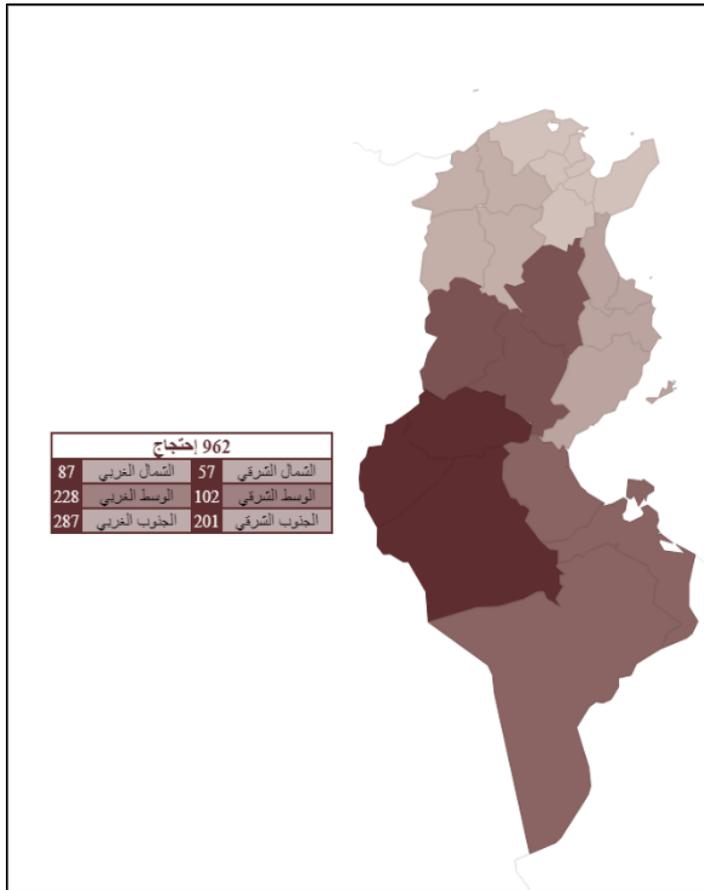
ولان تونس ليست بمعزل عن الوضع الإقليمي والدولي فان الحرب الروسية الاكرانية التي اندلعت نهاية فيفري ستكون لها تداعيات اقتصادية على تونس وايضا على مستوى مزيد ارتفاع

أسعار المواد الأساسية اذ يرتبط هذا القطاع بشكل كبير بتوريد القمح اللين اساسا من اكرانيا.



## احتجاجات شهر فيفري

ما يزال الجنوب الغربي (ولايات قفصة وتوزر وقبلي) في صدارة المناطق الأكثر احتجاجا للشهر الثاني على التوالي بـ 287 تحرك احتجاجي من مجموع 962 تحرك احتجاجي مسجل طيلة شهر فيفري اي بنسبة 29.8 % وقد كانت هذه النسبة في حدود 28.4 % . وقد شهدت ولاية قفصة لوحدها نسبة 78% من مجموع الاحتجاجات المرصودة في الإقليم.

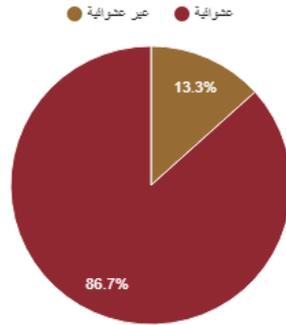


ويأتي اقليم الوسط الغربي (ولايات سيدي بوزيد والقيروان والقصرين) في مرتبة ثانية بـ 228 تحرك احتجاجي اي بنسبة تناهز الربع ايضا من مجموع الاحتجاجات المرصودة ثم اقليم الجنوب الشرقي (قابس ومدنين وتطاوين) بـ 201 تحرك احتجاجي اي ما يناهز 20.8% من مجموع الاحتجاجات المرصودة.

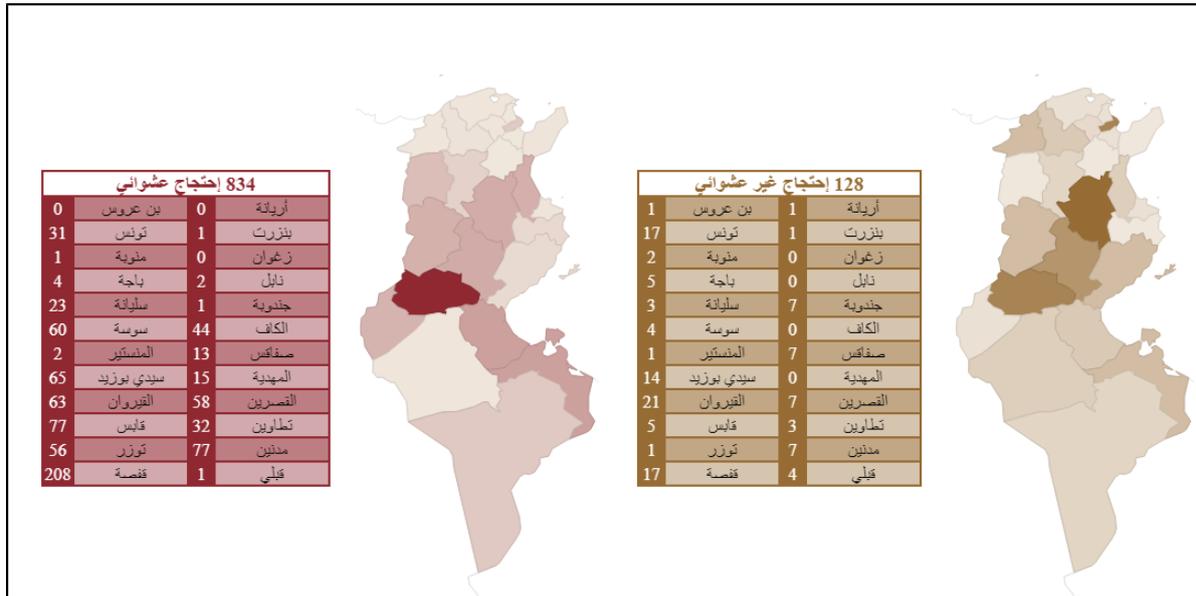
وقد بلغ عدد الاحتجاجات العشوائية 834 تحرك احتجاجي اي ما يناهز 86.7 % من مجموع الاحتجاجات المرصودة.

والاحتجاجات العشوائية هي تلك التي تنزع نحو العنف ويكون فيها تعطيل لمصالح المواطنين وتعطيل مصلحة المؤسسة. ويمكن تفسير الجروح نحو العنف في الاحتجاجات منذ افريل 2020 بطريقة تفاعل السلطة مع الاحتجاجات حيث تنتهج

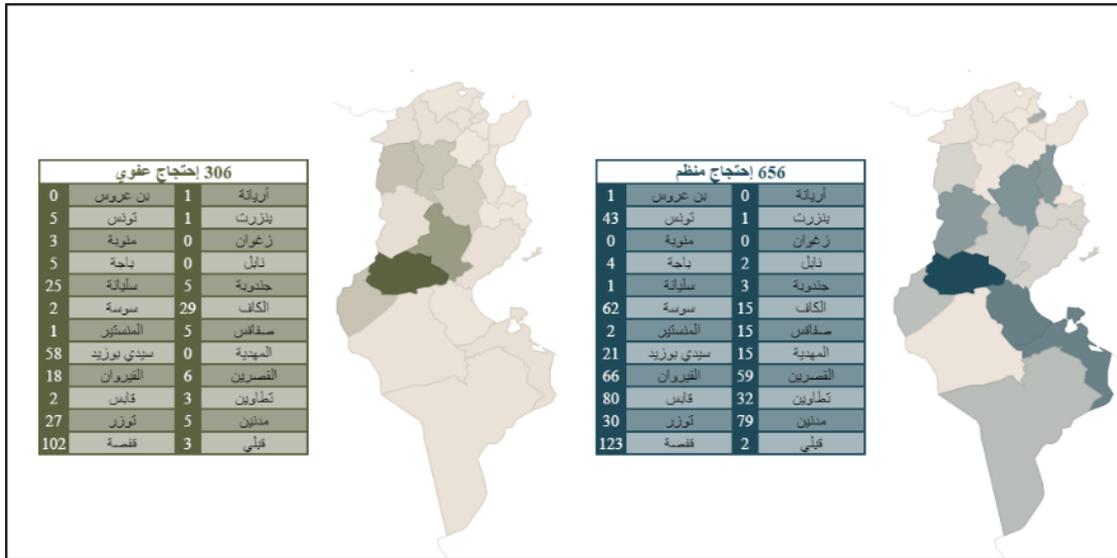
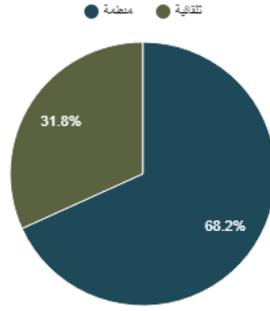
السلطات المركزية والجهوية غالبا التجاهل والانهك في التعاطي مع الحراك الاجتماعي وبالتالي غير المحتج من استراتيجيته في الاحتجاج وانتهج الآليات التي تتفاعل معها السلطة مثل غلق الطريق وغلق المؤسسات.



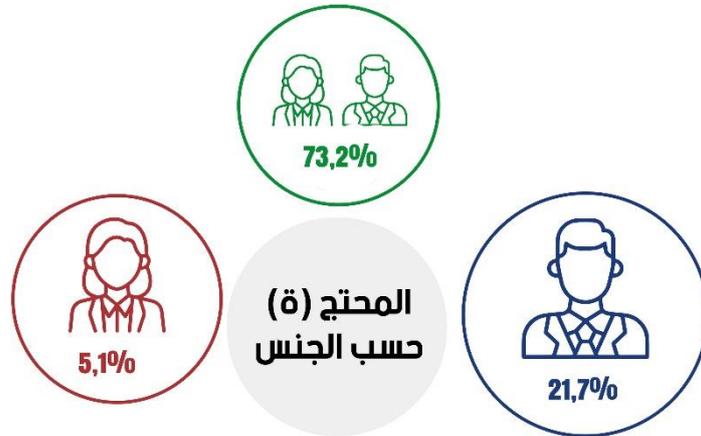
جهويا بلغت نسبة الاحتجاجات العشوائية نسبة 100% في ولاية الكاف و98% في ولاية توزر و92% في ولاية قفصة و89% في القصرين و82% في سيدي بوزيد.



ومن ملامح التغيير في سلوك الفاعل الاجتماعي هو ارتفاع نسبة الاحتجاجات المنظمة (68.2%) وتراجع نسبة الاحتجاجات التلقائية علما وان نسبة الاحتجاجات التلقائية بلغت في ولاية الكاف نسبة 65.9% من مجموع الاحتجاجات المرصودة في الجهة طيلة فيفري (29 من 44 تحرك احتجاجي).



ومثلت الاحتجاجات المختلفة بين الجنسين ما يناهز 73.2% من مجموع الاحتجاجات المرصودة ما يعني ان المرأة اصبحت شريكا فاعلا في التحركات الاحتجاجية ومدافعا رئيسيا على مطالب عادلة كالحق في الشغل والصحة وتحسين الوضعية المهنية وغيرها من المطالب الأساسية.



## المطالب والأشكال الاحتجاجية

مثلت المطالب ذات الخلفية الاقتصادية والاجتماعية نسبة 71 % من مجموع الاحتجاجات المرصودة وقد كانت هذه النسبة في حدود 58% خلال شهر جانفي. تليها المطالب المتعلقة بالإدارة بنسبة 27 % ثم المطالب المتعلقة بتحسين البنية التحتية بنسبة 3%.

### التصنيف



وتعلقت 50 % من الاحتجاجات المرصودة بالحق في التشغيل 38 % بالحق في تسوية الوضعية المهنية وحقوق العمال 23 % بعدم تفعيل الانتداب وعدم تفعيل اتفاقيات و16% بتحسين ظروف العمل من ذلك الحصول على الاجر الشهري.

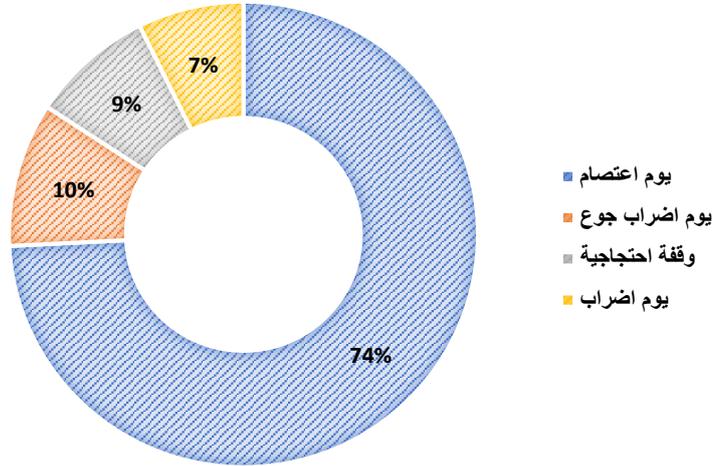
ومثل الحق في التنمية نسبة 6% من مجموع احتجاجات شهر فيفري (57 تحرك احتجاجي) وكذلك الاحتجاج على خلفية فشل مفاوضات بنسبة 7% ايضا.

كما تم ايضا رصد احتجاجات تنادي بالحق في الماء الصالح للشرب والحق في النفاذ الى الخدمات الصحية وتحسين جودتها والحق في الربط بشبكة الصرف الصحي وغيرها من الحقوق الأساسية للمواطنين.

### القطاع

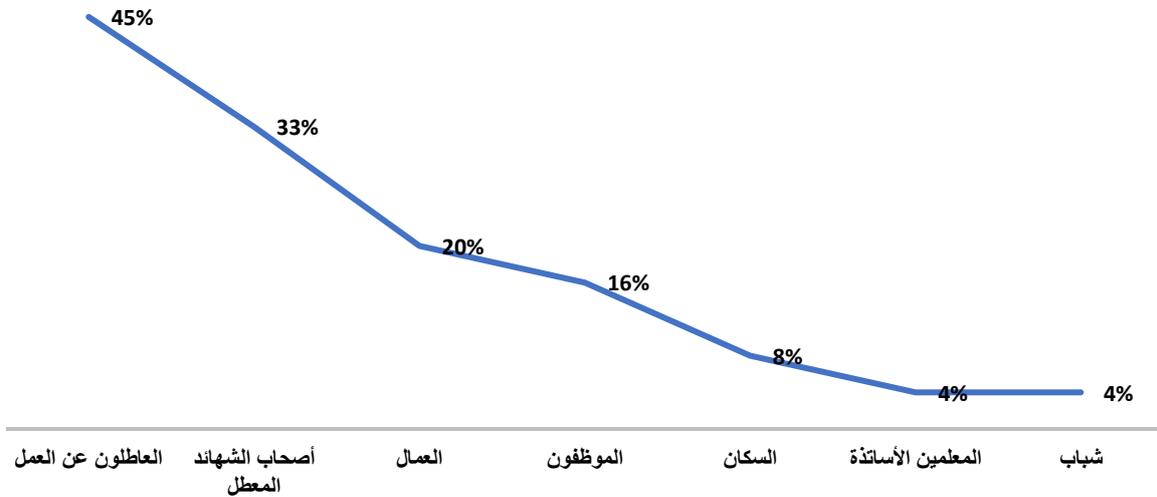


وما يزال الاعتصام ابرز الاشكال الاحتجاجية التي يخوضها اصحاب المطالب وذلك بنسبة 63% تليه اضرابات الجوع بنسبة 8.5% مع الذهاب نحو اضرابات الجوع الوحشية ثم تنفيذ الوقفات الاحتجاجية (7.2%) وخوض اضرابات بنسبة 6.2%.



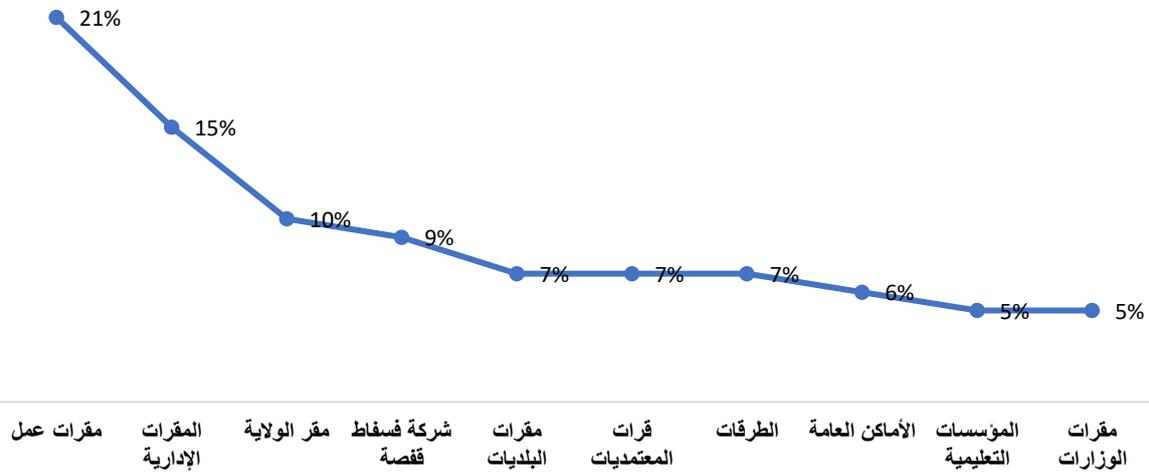
## الفاعلون

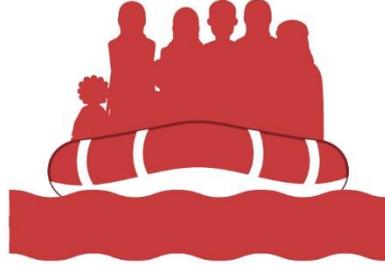
كان المعطلون عن العمل أبرز الفاعلين في هذه الاحتجاجات (78%) من بينهم اصحاب الشهادات العليا المعطلون عن العمل (33%) يليهم العمال (20%) والموظفون (16%) والسكان (8%) والمعلمين والاساتذة (4%) ثم الفلاحين (3%) والمهاجرين (3%).



واستخدم المحتجون كل المنصات من اجل التعبير عن مطالبهم وذلك سواء عبر وسائل الاعلام (4%) او وسائط الفيديو الاجتماعية وأساسا فايسبوك وتك توك (2%) او عبر الدخول في اضرابات جوع وحشية (وهو أكثر الاشكال الاحتجاجية المتصاعدة طيلة شهر فيفري) وتعطيل أنشطة وتنفيذ وقفات احتجاجية او عبر إطلاق نداءات استغاثة وغلق الطرقات.

ومثلت مقرات العمل أبرز الفضاءات الاحتجاجية (21%) تليها المقرات الادارية (15%) ومقر الولاية (10%) ومقرات المعتمديات (7%) والطرقات (7%) والاماكن العامة (6%) ومقرات السيادة (3%).





# تقرير حول الهجرة غير النظامية فيفري 2022

مقارنة بنفس الفترة خلال السنوات 2018 - 2019 - 2020 - 2021



2022			2021			2020			2019			
عدد المجتازين الذين وقع ايقافهم	عدد عمليات الاجتياز المحبطة	عدد الواصلين الى ايطاليا	عدد المجتازين الذين وقع ايقافهم	عدد عمليات الاجتياز المحبطة	عدد الواصلين الى ايطاليا	عدد المجتازين الذين وقع ايقافهم	عدد عمليات الاجتياز المحبطة	عدد الواصلين الى ايطاليا	عدد المجتازين الذين وقع ايقافهم	عدد عمليات الاجتياز المحبطة	عدد الواصلين الى ايطاليا	الشهر
1155	124	382	463	17	84	316	22	68	177	8	31	جانفي
1036	95	308	1273	77	660	571	25	26	46	4	21	فيفري
2191	219	690	1736	94	744	887	47	94	223	12	52	المجموع

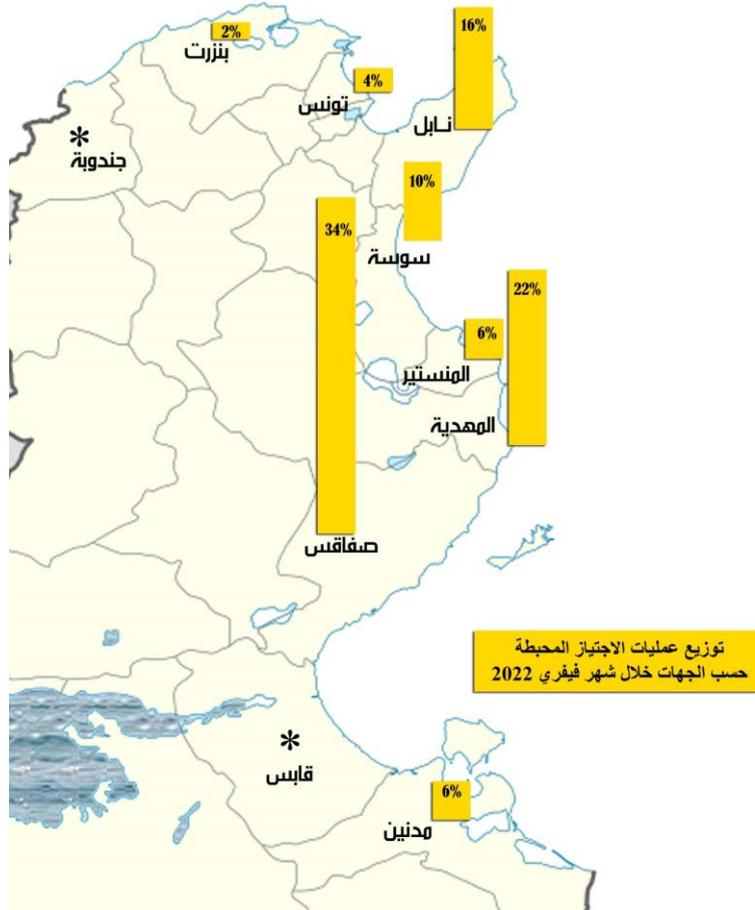
وصل الى السواحل الإيطالية خلال شهر فيفري 308 مهاجرا تونسيا أي بانخفاض ب 53% مقارنة بفيفري 2021 بما يرفع عدد الواصلين منذ بداية 2022 الى 690 تونسيا. أحبطت السلطات التونسية 95 عملية اجتياز خلال شهر فيفري بما يرفع عمليات الاجتياز المحبطة منذ بداية السنة الى 219 عملية أي بزيادة تقدر ب 133% مقارنة بنفس الفترة من سنة 2021. كما اعترضت السلطات التونسية 1036 مهاجرا بما يرفع عدد المهاجرين الذي تم اعتراضهم منذ بداية السنة الى 2191 مهاجرا أي بزيادة 26.2% مقارنة بنفس الفترة خلال سنة 2021. يمثل التونسيون الجنسية الثالثة من حيث الواصلين الى إيطاليا بعد الجنسيات المصرية والبنغالية بنسبة 12% من مجموع الواصلين الى إيطاليا من مختلف الجنسيات.

## توزيع الواصلين الى إيطاليا حسب الأشهر خلال شهر فيفري 2022



يتأثر قرار الهجرة بعوامل عديدة في لحظاته الأخيرة خاصة منها المناخية او بالمآسي في البحر ويبدو ان حادثي الغرق في جانفي وعدم استقرار العوامل الجوية تأثير في انخفاض عدد الواصلين. بلغ عدد القصر الواصلين منذ بداية السنة 88 قاصرا في حين يقدر العائلات الواصلة منذ بداية السنة ب 18 عائلة.

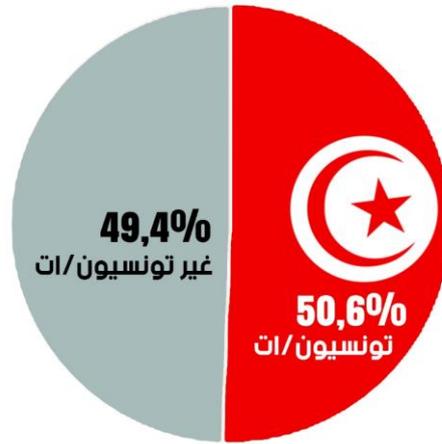
## توزيع عمليات الاجتياز المحبطة حسب الجهات خلال شهر فيفري 2022



\* وجود هذه العلامة لا يعني ان هذه الجهات لا تشهد عمليات اجتياز لكن المعطيات الرسمية المنشورة في البلاغات لم تتضمن عمليات اجتياز محبطة في هذه الجهات

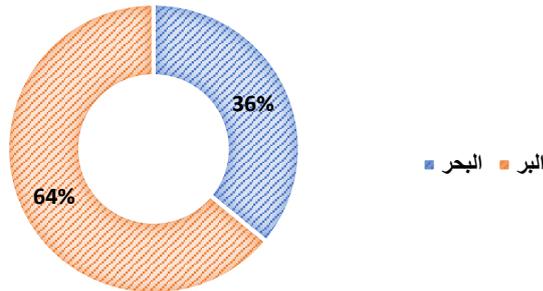
تصدّرت ولاية صفاقس عمليات الاجتياز المحبطة خلال شهر فيفري بـ34% تليها ولاية المهدية بـ 22% ثم نابل بـ 16%. علما وان هذا الترتيب يعتمد فقط على العمليات المرصودة والتي تم الإعلان عنها من المصالح الأمنية.

### توزيع المجتازين حسب الجنسيات خلال شهر فيفري 2022



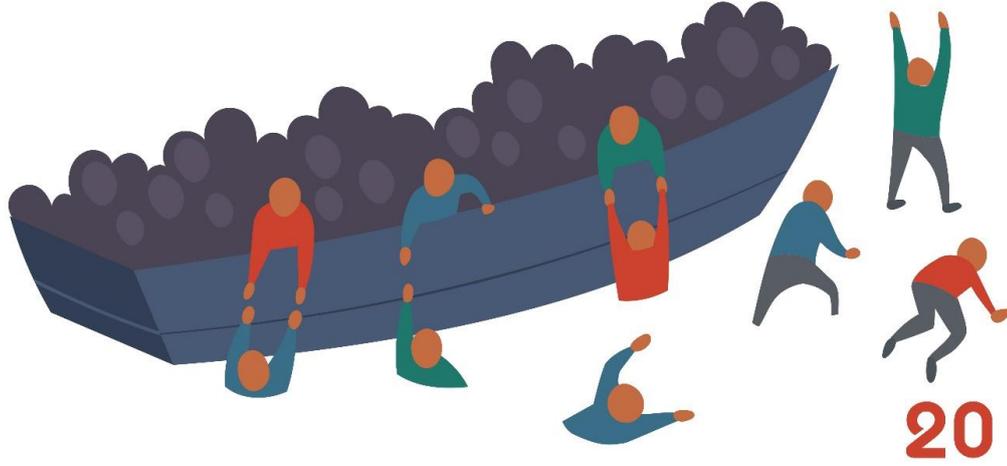
بلغت نسبة الجنسية التونسية 50.6% من جملة المجتازين الذين وقع ايقافهم خلال شهر فيفري. تمثل الجنسيات من جنوب الصحراء اغلبية المشاركة في عمليات الاجتياز المحبطة أساسا بصفاقس وبدرجة اقل المهدية.

### توزيع عمليات الاجتياز المحبطة خلال شهر فيفري 2022



مثلت عمليات الاجتياز المحبطة في البر 64% من جملة عمليات الاجتياز المحبطة خلال شهر فيفري. يلعب العنصر البشري ولاستعلاماتي دورا مركزيا في احباط العمليات على البر بما يعكس حجم الجهود المخصص لذلك ويعكس علاقات متداخلة ومركبة بين مهربي المهاجرين والوسطاء والمرشدين للهجرة وعناصر الامن.

## مآسي الهجرة غير النظامية على السواحل التونسية خلال شهر فيفري 2022



### عدد الضحايا والمفقودين في الهجرة غير النظامية خلال شهر فيفري

الشهر	عدد الضحايا والمفقودين
جانفي	46
فيفري	20
المجموع	66

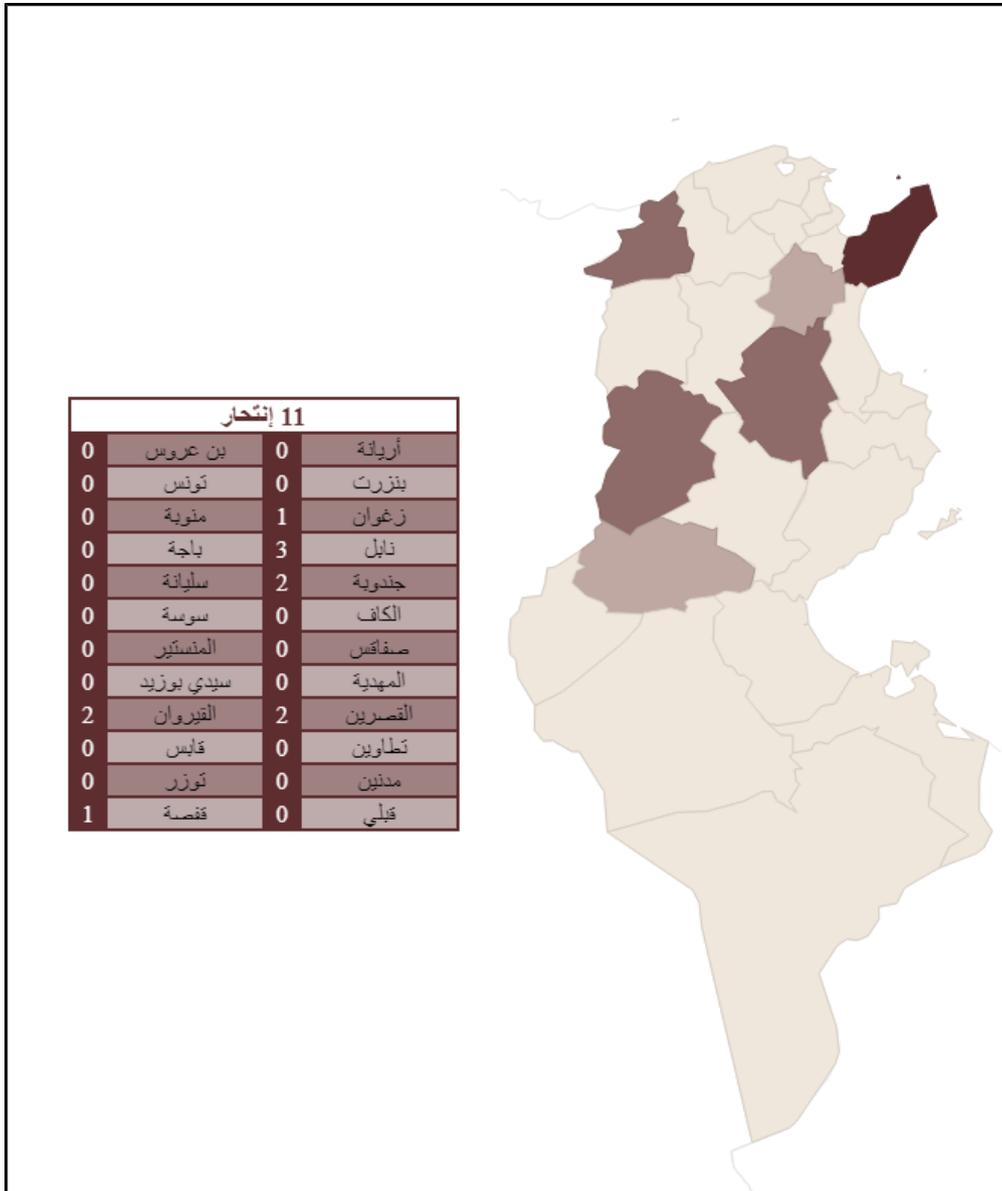
شهد يوم 28 فيفري فاجعة جديدة في عرض سواحل صفاقس اثر غرق مركب بحري كان على متنه 29 مجتازا (من جنسيات جنوب الصحراء) ولم يتم انقاذ الا 9 أشخاص وتم انتشال 09 جثث (05 ذكور و 03 إناث و رضيع) في حين يعتبر 11 مهاجرا في عداد المفقودين.



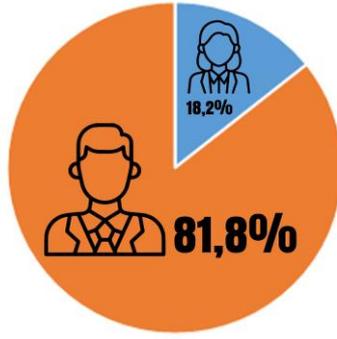
## الانتحار ومحاولته

فيفري 2022

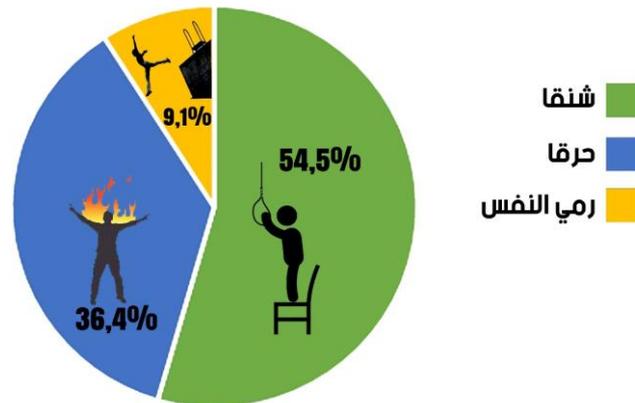
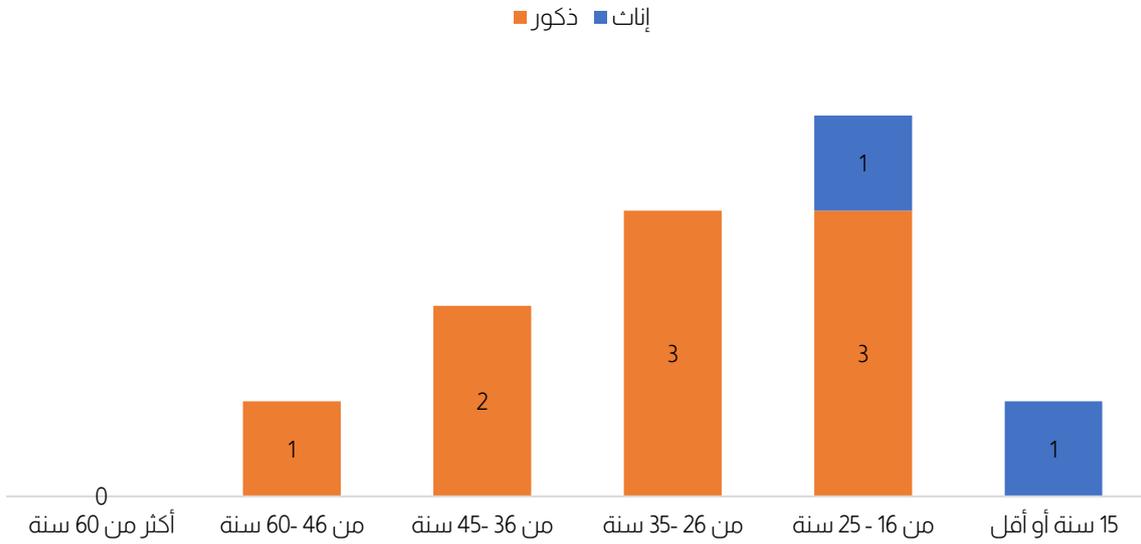
خلال شهر فيفري تم رصد 11 حالة ومحاولة انتحار توزعت كالتالي: 3 حالات ومحاولات انتحار في نابل وحالتَي انتحار او محاولته في كل من جندوبة والقصرين والقيروان. وحالة انتحار في قفصة كانت ضحيتها طفلة عمرها 14 سنة وحالة انتحار واحدة في ولاية زغوان.



وتقدر نسبة الاناث ب 18.2 % من مجموع الضحايا



فيما تمثل الفئة العمرية 16-35 سنة نسبة 63 % من ضحايا الحالات المرصودة (7 ضحايا). وهي الفئة العمرية الشبابية الامر الذي يعكس حالة التأزم التي يعيشها الشباب جراء هشاشة اوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية.





## تقرير العنف لشهر

فيفري 2022

اتسم شهر فيفري 2022 بدوره، بانتشار ظاهرة العنف، اين تعددت أشكاله وانتشرت لتشمل مختلف فئات المجتمع. ويمكن القول من خلال نسق الأحداث المرصودة من قبل فريق عمل المرصد الاجتماعي التونسي، أن العنف قد صار من ضمن أكثر المشاكل التي تواجه مجتمعنا في الوقت الحالي، بطريقة يصعب معها حصر العوامل والأسباب التي تقف وراء تفشيه.

وارتبطت أحداث العنف المسجلة بالعديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسة بالأساس، فلم يعرف شهر فيفري أيضا أي تغيير أو تحول فيما ما هو اقتصادي او اجتماعي، فمازال التونسيون يعيشون وضعية الترقب وانتظار التغيير الذي سيحمل معه فتحة لأفاق التنمية والاستثمار وفرص العمل وخاصة تعديلا في أسعار المواد الغذائية والاستهلاكية، السميد والخبز والفريشة والزيت والسكر والأرز والبيض، بعد ان عرفت تضاعفا غير مسبوق في أثمانها ونقصا فادحا في وفرتها في الأسواق وفي محلات التفصيل والمساحات التجارية الكبرى.

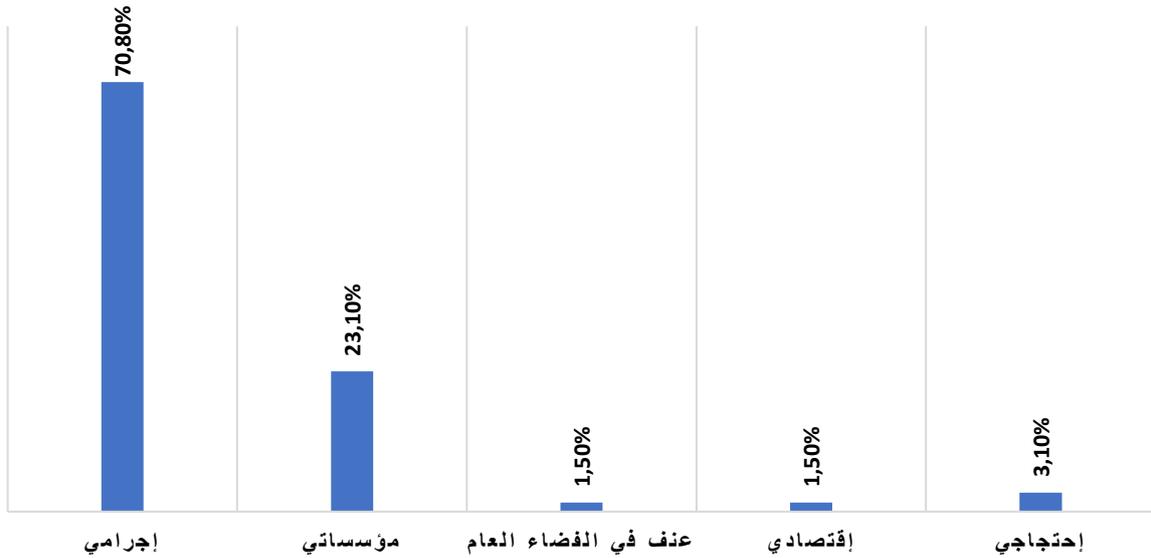
بدوره الوضع السياسي لم يشهد أي تحول يذكر فحالة الضبابية في القرارات وضعف تواجد الدولة مازالت الميزة الحاكمة في الفترة الاستثنائية التي نعيش على وقعها منذ تاريخ 25 جويلية 2021، فالي غاية الآن وبعد نحو الستة أشهر عن تكوين الحكومة لم يصدر على رئيسة الحكومة ووزرائها باختلاف مواقعهم ومهامهم، اية رسائل او مؤشرات أو إنجازات تطمينية للتونسيين.

وتدرجيا يظهر أكثر عمق الهوة بين فئات المجتمع ويتسع حجم الفئة الهشة والأكثر فقرا في المجتمع التونسي، هذه الفئة التي أصبحت تمثل شريحة حاملة لكل دوافع وأسباب انتشار الجريمة والتطرف والتهميش، غائبة عن كل برامج الدولة في مواجهة مباشرة لجميع القرارات الموجعة الاقتصادية والاجتماعية التي تتفنن الحكومات المتعاقبة في سنها كل فترة.

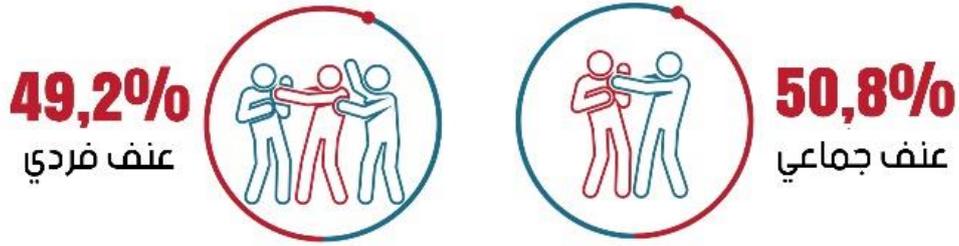
فتعتبر البطالة والهشاشة الاجتماعية مثلا من أهم العوامل التي تجعل الأشخاص يجدون في العنف وسيلة للتعبير عن أنفسهم، وهي ظاهرة يمكن القول أنها من المشاكل التي تنتشر بشكل حاد في مجتمعنا اليوم.. تعمقت أكثر وارتفعت معدلاتها خلال السنتين الأخيرتين على خلفية الأزمة الصحية لانتشار فيروس كورونا المستجد وموجة التسريح والهشاشة التي أصابت قطاعات بأكملها .

الفقر أيضا يعتبر بيئة خصبة لانتشار العنف، فأين يوجد الفقر تنتشر البطالة وينتشر الجهل وتندعم كل مقومات الحياة الكريمة ويكون الوضع العام إطارا لانتشار مظاهر العنف الأسري والعنف المسلط على النساء والأطفال والبراكاجات والسرقة.

وعلى غرار الأشهر السابقة، سجل فريق العمل بالمرصد الاجتماعي التونسي تواصل لارتفاع العنف في شكله الإجرامي الذي كان في حدود ال 70% من جملة العنف المرصود يليه العنف في شكله المؤسسي 23% ليكون العنف الاحجاجي في المرتبة الثالثة بنسبة 3.1%، هذا وقد عرف الشهر تراجع للعنف الاقتصادي مقارنة بالشهر الذي سبقه.



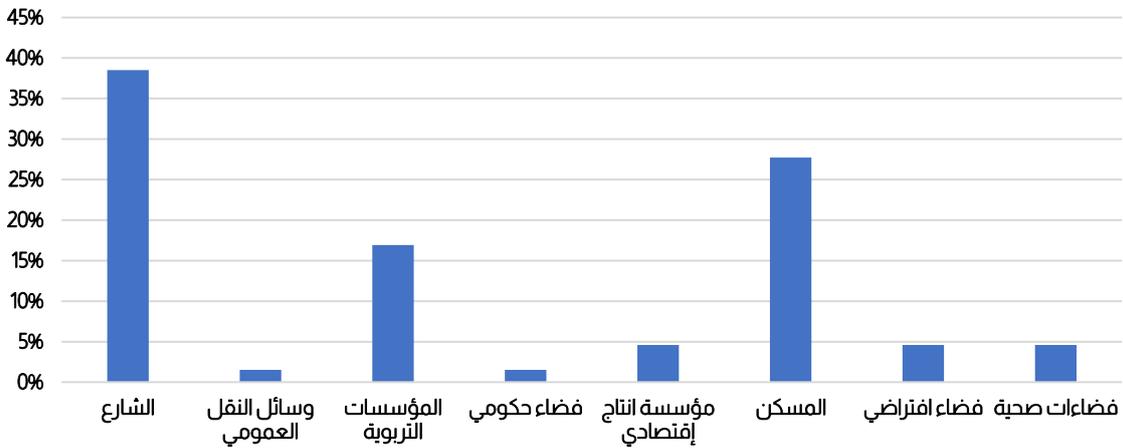
ومحافظا على نفس خصوصيات الأشهر السابقة كان الشارع والفضاء العام خلال شهر فيفري 2022، المجال الأكثر احتضانا لاحداث العنف المرصودة في عينة الرصد التي تتكون من جملة الصحف اليومية والأسبوعية والمواقع الالكترونية والاذبار التي تذاغ وتبث على وسائل الاتصال السمعية البصرية. تاتي بعده مثل بقية الأشهر الفضاء العائلي والاسري ( المسكن) بنسبة 27.7% في الوقت الذي كان المفروض ان يكون الاطار الأكثر امنا بالنسبة للفرد ذكرا كان او انثى.



### نسب العنف الفردي والجماعي في شهر فيفري

في الوقت نفسه تبقى معدلات العنف المسجل في المؤسسات التربوية او في محيطها الخارجي والتي كانت في حدود ال 16.9% مؤشر مقلق نسبيا ويجب الوقوف عليها من قبل الهياكل المعنية والمشرفة في الدولة .

وتجدر الإشارة في علاقة بفضاءات العنف ان هناك بروز للفضاء الافتراضي الذي تدريجيا بدا يظهر في أعلى الترتيب بالنسبة لفضاءات العنف ليحتل في شهر فيفري على غرار الأشهر السابقة المرتبة الرابعة في نفس المرتبة م المؤسسات الصحية والمؤسسات الاقتصادية وفضاءات الإنتاج .

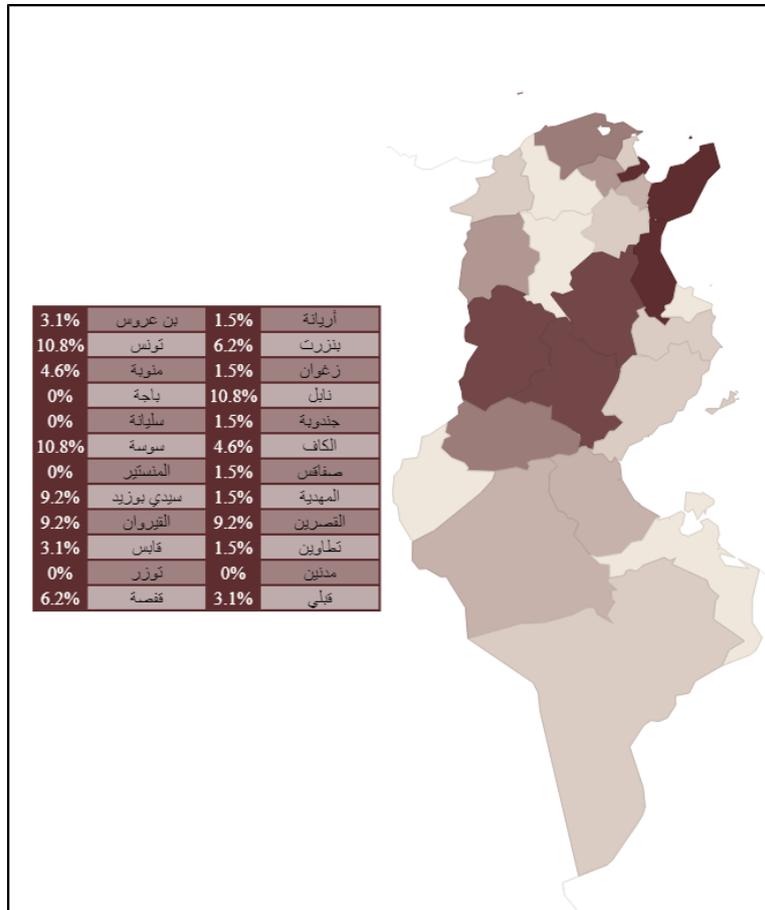


وكان الذكور مسؤولون على نسبة 67.2% من العنف المسجل خلال شهر فيفري في حين كانت نسبة الاناث في حدود ال 18.8%. في المقابل تقول الأرقام الخاصة بمن مورس عليهم العنف ان الفئتين يتعرضان لنفس مستوى العنف تقريبا حيث كانت نسب تعرضهما للعنف متقاربة اناث بنسبة 41.3% والذكور بنسبة 42.9% ومن هناك يمكن القول ان العنف ظاهرة لا تخضع لأي تقسيم او تمييز جندي ولا يستثن منها أحدا.

## نسب العنف بين الجنس في شهر فيفري



وعرف شهر فيفري انتشارا شبه متقارب لاحداث العنف بين ولايات الجمهورية على عكس الأشهر السابقة التي كانت فيها تونس العاصمة تحتكر نحو ثلث احداث العنف المسجل، وكانت النسبة بين ال 9% و 10.8% في نحو الست ولايات هي تونس العاصمة وسوسة وسيدي بوزيد القيروان والقصرين ونابل في الوقت الذي توزعت خلاله احداث العنف بأقل حدة في بقية المناطق لتكون فيها في بين ال 3% و 6.6%



ويهم المرصد الاجتماعي التونسي ان يشدد على ان تواصل حالة الضبابية وغياب البدائل وانتشار حالة الإحباط وانسداد الأفاق وفقدان متطلبات العيش الكريم لدى المواطن التونسي لا يمكن ان يكون الى بذور ودوافع نحو مزيد تعمق ظاهرة العنف وانتشار سلوكياته. لتكون الفئة الأكثر هشاشة على غرار النساء والأطفال وكبار السن وذوي الاحتياجات الخصوصية والمختلفين على أساس النوع او اللون او الدين او الانتماء الأكثر عرضة لأشكال العنف والانتهاكات والاعتداءات التي تكون في الغالب ممنهجة.

## الفياتة

لا يبدو هذا الهدوء النسبي، رغم أهمية الرقم المسجل والمقدر بـ962 تحرك احتجاجي طيلة فيفري اي بمعدل اكثر من 30 تحرك احتجاجي يوميا، مقدمة لسنة هادئة بل هو هدوء يسبق العاصفة في سنة انتخابية ستشهد استفتاء حول النظام السياسي في ذكرى عيد الجمهورية وستشهد انتخابات برلمانية في 17 ديسمبر.

وعموما يعكس حصاد التحركات الاحتجاجية المرصودة هلال شعر فيفري استمرارية في حالة الذهول او حالة الترقب والانتظار امام حالة سياسية استثنائية وضبابية تعيشها البلاد. خاصة امام عدم وضوح الرؤيا بخصوص أسعار بعض المواد المدعمة ومدى توفرها وإذا ما استمر ارتفاع الأسعار وتزامن ذلك مع شهر رمضان الذي يعد موسما استهلاكيا استثنائيا قد تتوفر قوادح مباشرة لهزة اجتماعية مرتقبة.

## منهجية الرصد بالنسبة للهجرة غير النظامية:

تمثل جملة المعطيات الواردة بهذا التقرير ما امكن للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية جمعه من مصادر مختلفة وبالوسائل المتاحة تبقى المعطيات الرقمية غير نهائية وغير تفصيلية وقابلة للتحسين وقد لا تعكس الواقع بصفة تامة لكن في غياب المعلومة المفصلة والمحيّنة من الجانب الرسمي التونسي (عدد عمليات الاجتياز - عدد المجتازين - توزيعهم حسب الفئات العمرية وحسب الجندر - تحديد الجهات التي ينحدرون منها - وضعيتهم الاجتماعية - عدد المفقودين...) قد تساهم هذي المعطيات في فهم أوضح لديناميكيات الهجرة وابرز التحولات.

- عمليات الاجتياز المحبطة: يقع الاعتماد على بلاغات وزارة الداخلية وتصريحات الناطق الرسمي للحرس الوطني في مختلف وسائل الاعلام. ولا تتضمن في الاغلب معطيات تفصيلية (الجنس والفئات العمرية والجهات التي ينحدر منها المهاجرون ...)
- الواصلون الى السواحل الأوروبية: هياكل عديدة تصدر معطيات رقمية حول الواصلين الى أوروبا مثل المفوضية السامية للاجئين والمنظمة الدولية للهجرة ووزارات الداخلية في الدول الأوروبية والوكالة الاوروبية لمراقبة السواحل.

تبقى الأرقام المقدمة تقريبية وتحتاج الى تحيين متواصل حسب الأرقام الصادرة عن الهياكل الرسمية والمدنية التي قد تصدر في تقارير لاحقة لكنها تقدم قراءة للتطور والتغيير في ديناميكيات الهجرة غير النظامية.

الأرقام اللامرئية: هي اعداد المهاجرين التي تصل الى أوروبا **عبر مختلف المسالك** دون ان تمر عبر السلطات المحلية او الهياكل الأمامية ولا نجد لها اثرا في إحصاء وهي ارقام هامة وتختلف حسب تكتيكات شبكات تهريب المهاجرين. كما تضم أيضا عمليات الانطلاق من السواحل التونسية والتي تنجح في الإفلات من الرقابة الأمنية الصارمة او تلك التي يقع منع اجتيازها دون ان تصدر في بلاغات او دون أن يقع الإعلان عنها.

## منهجية احتساب علمية جديدة :

بداية من شهر مارس اعتمد المرصد الاجتماعي التونسي بالمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية، لمنهجية احتساب علمية جديدة وفيما يلي بسطة على قواعدها:

### المفاهيم:

التحركات العفوية : تتسم بالمباغة و سرعة التحرك نتيجة حالات الغضب الجماعي القصوى والاحتقان الذي يولدها الا أنها محدودة في الزمان و المكان وتسعى إلى الإثارة و لفت الإنتباه والتعبئة الإجتماعية وتتميز بطابعها السلمي الا أنها تتفاوت في معالم تطوير الاحتجاج بما في ذلك ممارسة العنف.

التحركات المنظمة : تحركات كانت بالأساس عفوية إلا أنها تطورت و طورت آليات فعلها في الزمان و المكان وتوفرت على القدرة على تنظيم الإحتجاج والإعداد له وتسعى إلى تطوير التعبئة المضادة إلا أنها تبقى في الأساس سلمية. تتميز بوسائلها التنظيمية و قدرتها على ضمان إستمرار فعلها و اعادة التعبئة من جديد من أجل نفس الأسباب.

التحركات العشوائية : هي التحركات العنيفة والتي تجعل من العنف المضاد إحدى آليات فعلها وهي في الغالب ردود فعل مباشرة توظف كل الإمكانيات من أجل المواجهة وتحقيق أهدافها لكنها في الغالب تفتقد عناصر التنظيم والبرنامج والوسائل الواضحة.

### منهجية الاحتساب:

يحدد التحرك طبقا لشكل الاحتجاج، المكان ومدته في الزمن.

التحرك الاحتجاجي يمكن ان يدور في اكثر من مكان وبالتالي يتم احتسابه اكثر من مرة، أي بحسب عدد الأطر التي شهدت تحركات احتجاجية.

التحرك الاحتجاجية الذي يمتد على أكثر من يوم يتم احتسابه يوميا على انه تحرك جديد.

كل تغيير في الشكل الاحتجاجي للحركة الاحتجاجية يتم احتسابه كتحرك احتجاجي جديد.